ومنها الا الله كما قيل

تثبت لرؤيتي فاذا علمت ذلك فاعلم ان كل شي يتصرف باذنه وعن تدبيره
يعطي ويمنع ويضر وينفع وليس لاحد دونه تصرف في شي وكل معترض على ان دونه
تهوذا اهل العقل قد حصل له اختلال في القوا السياسيه كما قال البهلول

اذا كنت تعلم بان حكيم فان اعتراضك لامره جنون
فانه بحال العوالم عليم وجاري بما كان وما قد يكون

وقد قال تعالى وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم ما في البر والبحر وما
تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس
الا في كتاب مبين يعني في اللوح المحفوظ المحيط بعلمه هو الاول والاخر والظاهر
والباطن وهو بكل شي عليم لا يعزب عنه مثقال ذرة في السموات ولا في الارض
المحيط بكل شي علما والمحصي لكل شي عددا له الاسما الحسنى والصفات العليا
يعلم السر واخفا قريب من الطايعين بالرحمه بعيد عن العاصين بعدم
الاجابه كما قال بعضهم في المناجاه والابتهال

يا قريبا لمن دعا يا بعيدا عن التطاول
يا عليما بما خفا في فوادي وما ظهر

وقد قال صلى الله عليه وآله وسلم اصدق ما قالته العرب
الا كل شي ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محالة زايل فاعلم ان ربك
هو بالمرصاد يعلم خاينة الاعين وما تخفي الصدور فهدا الاعتقاد يسلك
العبد طريق الرشاد ومن كفر فلا يحزنك كفره ان الله بصير بالعباد

الباب الثاني في معرفة الرسل ونصب نفقهم قال الله تعالى انا ارسلنا
رسلنا تترا كل ما جا امة رسولها كذبوه وقال تعالى وما كان لرسول
ان ياتي باية الا باذن الله لكل اجل كتاب وقال تعالى قولوا امنا بالله
اي وحدناه وما انزل الينا وهو القران وما انزل الى ابراهيم اي الصحف
واسمعيل واسحق ويعقوب والاسباط اولاد يعقوب الاثنى عشر
كانوا اهلا صحف ابراهيم وما اوتي موسا عليه السلام وهي التوراة

وعيسى

وعيسى عليه السلام وهو الانجيل وقوله تعالى واتينا داوود زبورا
اي كتابا مزبورا باحكام الله تعالى وشرايع الاسلام ومنهم ادم
عليه السلام ابو البشر اتاه الله صحايف وكذلك ولده شيث
وادريس فمنهم نبيا ومنهم رسولا بغير كتاب مثل نوح وهود
وصالح وغيرهم كما قال تعالى لرسوله صلى الله عليه وآله وسلم ورسلا قد
قصصناهم عليك ورسلا لم نقصصهم وقوله تعالى وما كان لبشر
ان يكلمه الله الا وحيا اما بقراة او الهام او من وراء حجاب اي قبلي
فيوحي باذنه او يرسل رسولا فيوحي باذنه وربما ياتي الوحي من عند الله تعالى بالالهام
في منام او يقظة كما قال تعالى واوحينا الى ام موسا وقوله تعالى
واوحا ربك الى النحل واما نبي الله موسا عليه السلام فقد كلمه الله تعالى
تكليما وذلك بلا لسان ولا شفه كما يليق بتنزيه الخالق تقدس وتعالى
واما نبينا صلى الله عليه وآله وسلم فقال تعالى انا اوحينا اليك كما
اوحينا الى نوح والنبيين من بعده والا غير هذا في نص الكتاب
كثير فيجب التصديق واليقين بانبيا الله ورسله من غير تفريق
ولا تكذيب ولا جحود ولا تعصب بان الله تعالى اصطفاهم على ابنا
بني ادم وخصهم برسالاته على مقتضا توحيده والانذار من
عذابه والبشرا بما اعد من الجزا بالجنه وامر بالطاعه لهم والمتابعه
لما انزل اليهم من الشرايع وسوابغ الاحكام وكل رسول بلسان قومه
ليبين لهم فيقول العقل الذكي واللب الزكي انهم جميعا اصفيا الله ورسله
صلوات الله عليهم من لدن ادم الى احمد صلى الله عليه وآله وسلم تسليما
اللهم اجعلنا ممن اتبع منار الهدا وسلك محجة الاقتدا ونعوذ بالله من الزيغ
والاختلاج عن اقوا منهاج فانه لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
فصل في مناقب نبينا صلى الله عليه وآله وسلم ان الله خلقه نورا في صلب ادم

Copyright © King Saud University